رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

الدرس)9(من شرح كتاب العلم من صحيح البخاري

خالد المصلح

دروس من الحرم نعم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد قال قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله - 00:00:00

اللهم علمه الكتاب هذا الحديث هذا الباب عقده المصنف رحمه الله لبيان طريق من طرق تحصيل العلم خلوكم معنا يا اخوان. فضل الله واسع. وانما تنال الفضائل بالمطالع والمسائل. اعظم ما يحصل به العلم ان يلجأ الانسان الى الله عز وجل فيسأله العلم. تقدم - 00:00:26

من طرق تحصيل العلم السؤال. ومن طرق تحصيل العلم ابتداء العالم التعليم. ومن طرق تحصيل العلم التخول الموعظة وما الى ذلك من مما تقدم من الطرق. في هذا الباب اشار المصنف رحمه الله الى ان من طرق - 00:00:56

التحصيل العلمي الدعاء واللجأ الى الله في ادراك المعارف والعلوم. وهذا باب يغفل عنه كثير من الناس. فان كثير من الناس يقصر تحصيل العلم على الاسباب الحسية. العملية التي يقوم بها فتجده يقول العلم كثرة الحفظ - 00:01:16

بكثرة القراءة بكثرة حضور الدروس وكل هذا صحيح له سبب وهو وسيلة في ادراك المطالب لكن العلم نور يقذفه الله في قلب العبد. فاسأل الله هذا النور. يقول ابن القيم نقلا وتلك مواهب الرحمن ليست - 00:01:36

العلوم والمعارف يقول وتلك مواهب الرحمن ليست تحصل باجتهاد او بكسب ولكن لا لا غنى عن بذل جهد باخلاص وجد لا بلعب. وهذا اشارة الى ان العلوم مواهب يفتح الله تعالى بها على من يشاء من عباده. لها اسباب لها مقدمات لها امور سابقة لتحصل - 00:01:56

لكن ينبغي لنا ان لا نغفل عن الاصل وهو ان العلم انما يدرك باللجأ الى الله عز وجل فهذا الباب ينبه الى هذا المعنى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب يعني من؟ يعني عبد الله ابن - 00:02:26

بس اذا ذكر ابن عباس ذكر وصفه الشهير انه حفر الامة وترجمان القرآن. هذا الوصف لم لم يصدق على احد او لم يطلق على احد من الصحابة ومن بعدهم الى يومنا هذا حابروا الامة وترجمان القرآن هو عبد الله ابن - 00:02:46

عباس ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب. فيا طلبة العلم ويا كل من اراد علما ومعرفة اجتهدوا في التضرع الى الله واللجأ اليه والافتقار اليه ان يمن عليكم بالعلم. فوالله العلم ليس - 00:03:06

مقصورا على الاسباب المادية. فكم من انسان يمضي يمضي السنين طويلا ودهرا مديدا في حضور الحلق المتابعة للتحصيل ويأتي غيره في ايام قليلة وسنوات قصيرة يدرك من العلم شيئا كثيرا. وقد ذكر ابن العربي ابن العربي المالكي الشهير في قانون - 00:03:26

تأويل قال واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى الى النظر ابن شمين وسدويه. عالمان من علماء اللغة هو يدلل على ماذا يا اخوان؟ يدلل على ان العلم فتوح من الله عز وجل وهبات وليس بطول المدة في التعلم فقط طول المدة - 00:03:56

لكن وراء ذلك امر مهم يقول انظر الى المغرب فان النظرة فان نظر ابن شوبير مكث عند الخليل من احمد سنوات طوال جلس عند الخليل مدة قصيرة انا ما حصله سيبويه من العلم والمعرفة في اللغة ما تجاوز النظر بشميل - 00:04:16

مراحل طويلة وهكذا في كل العلوم. هي فتوحات من الله عز وجل. فالجأ اليه مثل نوره كمشكاة. نوره هو العلم الذي يقذفه في قلب عبد المؤمن. وهذه وهذا من اهم الابواب التي ينبغي ان يعتني بها طالب العلم. لاننا كثيرا ما نعتمد على الاسباب الحسية - 00:04:46

والجهد البشري ونغفل عن الفتوحات الالهية والمنح الربانية لنلجأ الى الله بصدق ونسأله العطاء والهبة فان فظله واسع من صدق في التوجه اليه لا يخيبه الله. ساق المصنف رحمه الله حديثا اه باسناد قال حدثنا ابو معمر - 00:05:06

الى ان قال رحمه الله عن ابن عباس قال ظمني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره خمسة عشرة سنة وقيل عمره آآ ثلاث عشرة سنة وقيل عمره عشر سنوات فثلاثة - 00:05:26

اقوال واقربها انه قد ناهز الحلم قارب الحلم كما سيأتي في حديث بعد قليل. اي انه قريب من خمسة عشر سلام. قال ظمني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والظم هو ان يلف يديه على المظلوم الى - 00:05:46

تجذبه الى صدره وهذا من رفقة من رفقه ورحمته وشفقته ولطفه مع الصغار. ابن عباس الصغير كان يتعلم وكان يحرص على التلقي من النبي صلى الله عليه وسلم. ففرحا به واحتفاء به ظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

شفقة ورحمة وحلو. ثم قال اللهم علمه التأويل فجمع له فظيلتين الفضيلة الاولى ان باشر صدره صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم. منزلة عظم الله - 00:06:26

مصاحبته ورفقته في الجنة يا رب العالمين. هذه المنزلة العظمى التي ادركها ابن عباس ظمه النبي صلى الله عليه وسلم وعطف عليه فائدة اخرى وهي ان دعا قال اللهم علمه الكتاب وهذا فيه الاشارة الى اهمية الدعاء كما تقدم والامر الثاني ان اصل - 00:06:46

العلوم والمعارف هو في الكتاب الحكيم. علمه الكتاب والعلم بالكتاب هو علم بمعاني كلام الله. ومعاني كلام رسوله لان الرسول هو الذي يبين كلام الله. ومن ظن انه يدرك معنى القرآن دون عناية بالسنة - 00:07:06

فهو ضال الله عز وجل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب لتبينه للناس وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو بيان القرآن. وشرحه وايظاحه وتجليته للناس. فمن اعرظ عن سنته لم يتبين القرآن - 00:07:26

قال بل بيان القرآن هو في سنته. ولذلك دعاؤها اللهم علمه الكتاب يشمل الدعاء له بان يتعلم معاني قال وشرحه وبيانه في هدي سنة خير الانام صلوات الله وسلامه عليه. الباب الذي يليه. قال رحمه الله - 00:07:46

باب متى يصح سماع الصغير؟ قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ - 00:08:06

قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار. فمررت بين يدي بعض الصف وارسل اتانا ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي. قال حدثني محمد بن يوسف فقال حدثنا ابو مسهر. قال - 00:08:26

محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة من مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دمي. باب متى يصح السماع الصغير؟ مناسبة هذا الباب - 00:08:46

الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبله دعا لابن عباس ظمه ودعا له. هكذا ساق المصنف رحمه الله في الباب السابق فجاء في هذا الباب ليبين ما هو الحد؟ الذي يصح فيه تلقي الصغير. سماع الصغير للعلم - 00:09:06

وهذا الباب متى يصح السماع الصغير للعلم؟ اما متى يصح السماع الصغير اي تلقيه؟ فيه جملة من الفوائد. الفائدة الاولى انه يبين لنا الحد الذي اه به يحصل تلقي العلم. ويفيد ايضا انه ينبغي ان يعتني المسلمون في - 00:09:26

تعليم صغارهم وان يبادروا الى ان يلقوهم العلم وان لا يقولوا صغار الان فيما يتعلق بالاحكام الشرعية كثير من الناس يعتذر عن عدم التزام الحكم الشرعي بانه ايش؟ صغير. تقول حجب تقول لا - 00:09:46

لا تفعل كذا صغير قل للرجل حجب ابنتك يقول صغيرة وهي صغيرة يعني اليوم صغيرة تدرون كم يعني عشرين سنة صغيرة موب صغيرة يعني خمس ست سنوات لا يعني قد تكون بلغت وتصير صغيرة تصل الى ثلاثين سنة وهي صغيرة - 00:10:06

المقصود انه ينبغي للمسلم ان يحرص على تعليم الصغير. وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فاذا عوده على الخير ابوه هنا هو من يتولى تربيته من اب او ام ينبغي ان يجتهد في ان يلقنه الخير - 00:10:26

وان يعلمه البر وان يسوقه الى مجالس الصلاح منذ نعومة اظفاره حتى ينشأ ويشب على وتلقيه. متى يصح سماع الصغير؟ هذه

مسألة اختلف فيها المحدثون. وقد ذكر المصنف رحمه الله الراجح من خلال ما - 00:10:46
ساقه من احاديث ساق في ذلك حديثين. الحديث الاول حديث ابن عباس وفيه انه نهز الحلم والحديث الثاني في حديث محمود ابن لبيد وهو في انه عقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها اه وهو ابن خمس سنين من دل - 00:11:06
واخبر بذلك. فدل ذلك على ان سماع الصغير يصح عندما يميز وهذا ارجح الاقوال في سماع الصغير آآ في الصغير في السن الذي يصح فيه السماع هو ان يميز ما يسمع فان - 00:11:26
ابن افان محمود بن لبيب قبل خبره في مجة مجها نبي النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو ابن خمس سنين لكنه حصل معه التمييز حصل التمييز في هذا السن كما سنمر عليه من خلال التعليق على ما ذكر. ساق المصنف باسناده حديث ابن عباس - 00:11:46
قال رحمه الله عن عبد الله ابن عباس قال قال اقبلت راكبا على حمار اتى وانا يومئذ قد جهزت الحلم اي قاربت الاحتلام. وهذا ما اعتمد عليه الامام احمد رحمه الله في ان ابن عمر توفي في ان - 00:12:06
النبي صلى الله عليه وسلم توفي وابن عباس عمره وعمر ابن عباس خمس عشرة سنة. خمس عشرة سنة. قال آآ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى في حجة الوداع الى غير جدار يعني الى غير سترة. فمررت بين يدي بعض الصف - 00:12:26
اي مر بالحمار بين بين يدي بعض الصف. ولم يكن هذا مؤثرا على صحة صلاتهم لان الامام سترة المأموم سترة لان سترة المأموم تابعة لامامه وسترة الامام تابعة تغني عن سترة المأموم. فالمأموم تابع - 00:12:46
لامامه في السترة قال وارسلت الاتان ترتع فدخلت في الصف اي تركها تمشي وتسيل وقد تدخل في بعض الصف فدخلت في الصف اي دخلت في صف الصلاة على ما كانوا عليه فلم ينكر ذلك فلم ينكر ذلك عليه - 00:13:06
لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ولن ينكره اصحابه بل سكتوا وذلك مراعاة لصغره ولان مصلحة دخوله في الصف على ما يمكن ان يكون من مفسد من مفسدة تشويش دخول الحمار او العبور بالحمار بين يدي بعد الصف. هكذا - 00:13:26
قال اهل العلم في بيان معنى قولي لم ينكر ذلك عليه. الشاهد في هذا الحديث مما يتصل بالباب قوله وانا يومئذ قد ناهزت الحلم فالاحتلام يصح معه او ما من قارب الاحتلام يصح تحمله كما تحمل ابن - 00:13:46
عباس هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وفي الحديث جملة من الفوائد يعني ما نريد ان نقف على ما لا صلة له بالمبحث متى لا نطيل آآ ثم بعد ذلك قال المصنف رحمه الله قال حدثنا محمد بن يوسف باسناده الى آآ محمود - 00:14:06
اللبيد عن الزهري عن محمود بن لبيب قال عقلت وهو من صغار الصحابة عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه مجه اي نثر ماء اخراج الماء المج هو اخراج الماء من الفم. المج هو اخراج الماء من الفم - 00:14:26
مجة مجها في وجهي. عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم اي ادركت واذكر مجة اي ماء نثره النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه. وهذا اما على وجه التلطف للصغير. واما على وجه - 00:14:46
له وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ريقه مباركا ولذلك كان الصحابة اذا ولد لهم ولد الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ومعنى التحريك انه كان يعلك شيئا من التمر يلينه ثم يضعه باصبعه باصبعه - 00:15:06
في حنكي في اعلى الحنك في اعلى حنك الصغير. تبريكا له اغناء له بهذا الطعام في اول ولادته. فمزة النبي صلى الله عليه وسلم التي مجها في وجه ابن في وجه محمود اللبيد - 00:15:26
تحتمل انها على وجه المداعبة له والاناث لاهله والظاهر ايضا انها من البركة اصابت محمود بتلك المجة التي مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كانوا يتبركون بوضوءه صلى الله بوضوءه صلى الله - 00:15:46
وعلى اله وسلم. وانا ابن خمس سنين من دلو. هذا الشاهد انه ابن خمس سنين فتحمل هذا الخبر فدل ذلك على صحة سماع كل من كان مميزا عاقلا لما يسمع. وهنا في الحديث جواز التبرج - 00:16:06
بالنبي صلى الله باثار النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا محل اتفاق. لكن ينبغي ان يعلم ان ذاك قد زال وانتهى. لان انه لم يبق من اثار

النبي صلى الله عليه وسلم شيء. وما يقال ان هذه شعرة من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم في المتحف الفلاني او في المكان الفلاني. او هذه - 00:16:26
او هذا كذا لا يعلم صحته. وبالتالي لا يتبرك به لا يتبرك الا بما تيقن الانسان ان انه اثر اثر من اثار النبي صلى الله عليه وسلم. وقد حيل بين الناس وبين التأكد لطول الزمان وتفرق ما كان - 00:16:46
من اثاره صلى الله عليه وسلم وزوال كثير من ذلك. وما يدعى لا يعلم صحته. واما التبرك باثار غيره صلى الله عليه وسلم فان التبرك باثار غيره لا يجوز. لا تجوز لا يجوز التبرك باثار الصالحين. فان ذلك خاص بالنبي. ومن سوى - 00:17:06
النبي فقد ظلم الصالح. ذاك ان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك. وتبرك به الصحابة رضي الله عنهم واقرهم. بل في حجة الوداع امر ابا طلحة ان يحلق شيء بعد ان حلق نصف رأسه ان يوزعه بين الناس نصف شعره ان يوزعه بين الناس - 00:17:26
لكن هذا لم يثبت في ابي بكر وهو خير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يثبت في عمر ولم يثبت في عثمان ولم يثبت في علي ولم يثبت في بقية - 00:17:46
العشرة المبشرين بالجنة ولم يثبت في بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل اولئك لم يثبت انهم ان الناس كانوا يتبركون كاره فالتبرك انما يكون باثار النبي فقط دون غيره من الناس. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:17:56
باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر ابن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله ابن انيس في حديث واحد. قال حدثنا ابو القاسم خالد ابن الخليل قال حدثنا محمد ابن حرب قال قال الاوزاعي اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - 00:18:16
عن ابن عباس انه تمارا وهو الحر ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه. هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر - 00:18:36
شأنه فقال ابي نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل قيل اذ جاءه رجل فقال اتعلم احدا اعلم منك؟ قال موسى لا. فاوحى الله عز وجل الى موسى بلى - 00:18:56
هنا خضر فسأل السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقى فكان موسى صلى الله عليه يتبع اثر الحوت في البحر. فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة. فاني نسيت - 00:19:16
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا. فوجد خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه. باب الخروج في طلب العلم مناسبة هذا الباب لما تقدم انه - 00:19:36
في الباب السابق باب سماع الصغير والذي قبله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه التأويل من طرق العلم وهو الدعاء. الدعاء ينبغي ان يقترن بالعمل. ولو كان العمل خروجا وارتحالا من - 00:19:56
مكان لمكان لتحصيله. فلا يقتصر في تحصيل العلم على الدعاء سؤال الله عز وجل دون ان يبذل لذلك اسبابا. يحصل بها المعارف العلوم فمن ذلك الخروج في طلب العلم من طرق تحصيل العلم الخروج في طلب العلم والمقصود بالخروج من الرحلة والانتقال - 00:20:16
والسير سواء كان سيرا في بر او سيرا في بحر او سيرا في جو في زماننا هذا. ولذلك قال باب الخروج ليشمل كل اوجه الانتقال ولو كان خروجا قريبا. وقد ذكر المصنف رحمه الله خبر جابر قال - 00:20:36
رحل جابر بن عبدالله رضي الله عنه هو الصحابي الشهير. مسيرة شهر اي مسيرة مدة سفر شهرا الى عبد الله بن انيس صحابي اخر. في حديث واحد اي في سؤاله عن حديث واحد - 00:20:56
من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والشاهد هو ما بذل جهد الذي بذله جابر في تحصيل هذا الحديث الان لو سافر الانسان لو قيل لك سافر الى الرياظ والى آآ القاهرة الى الهند الى شمال - 00:21:16
او جنوب من ارض الله لتتعلم قد تستصعب ذلك مع تيسر وسائل النقل. ففي ساعة تكون في الجهة التي تريد في ساعات معدودة

تكون في اقصى ما يكون من الارض. في راحة وطمأنينة وامن وسلامة عبر وسائل الانتقال الحديث - 00:21:36
مسيرة شهر على ناقة راحلته في اخطار واهوال ومفاوز ليسأل عن حديث واحد فقط ثم يرجع الى اليس هذا جهد عظيم وهمة عالية رفيعة؟ بلى والله. على ان هذا الحديث قد سمعه - 00:21:56
جابر عن عبدالله بن انيس لكنه اراد ان يستثبت منه وان يسمعه مباشرة ممن حدث به عن رسوله فكان ذلك طلبا لعلو الاسناد وتحققا في صحة ما نقل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:22:16
ولذلك ينبغي ان يعرف طالب العلم ان العلم لا ينال براحة الجسد بل لا بد ان يبذل جهدا وان يصبر وان يكابر فمن قادة الا لصابرين. ما يحصل الانسان ما يريد الا بجهد وبذل. اما الذي يريد ان يدرك المعالي والعلو - 00:22:36
براحة جسده يخطئ كثيرا وهذا ليس خاصا بالعلم. كل مجد وفضل في الدنيا او في الاخرة لا الا ببذل وجهد. حفت الجنة بايش؟ بالمكاره ما تكرهه النفوس. وبقدر ما تتحمل من المكاره تدرك - 00:22:56
من السعادات والراحات والملذات والنعيم في الدنيا وفي الاخرة. ساق المصنف رحمه الله بعد ذلك الحديث عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس في قصة المماراة بين ابن عباس والحر بن قيس وجوابي - 00:23:16
ابي بن كعب وبيانه ان صاحب موسى هو الخاطب. ومما ينبغي ان ينبه اليه فيما يتعلق بالخضر ان ان انه اه مات على الصحيح من قوله العلماء فمن اهل العلم ان يقول انه باق ولا دليل على هذا بل الادلة في الكتاب والسنة تدل - 00:23:36
على ان الخضر مات وليس حاضرا وما يدعى من انه حاضر وانه يعلم وانه يستقى منه فهذا غير صحيح اذ لو كان حيا لما وسعه الا ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - 00:23:56
الاله عامة الناس كما تقدم في حديث الامام ابن ثعبان االله ارسلك الى الناس كلهم؟ قال ماذا النبي قال اللهم نعم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهذا مما يرد به على من يقول ان الخضر موجود وان له من - 00:24:16
ما يخالف علم الشريعة نحن اولا نوقن انه ليس موجودا ونوقن انه لا يجوز لاحد ان يخرج عن شرع النبي صلى الله عليه وسلم بل كل الخلق متعبدون بما جاء به صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فما الذي يليه - 00:24:36
قال رحمه الله تعالى باب فضل من علم وعلم. قال حدثنا محمد ابن العلائي قال حدثنا حماد ابن اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابي مردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني - 00:24:56
به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ اوى العشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا وسقوا وزرعوا واصابتهم - 00:25:16
منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلئا. فذلك مثل من فقه في دين الله ما بعثني الله به. فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسل. ولن - 00:25:36
يقبل هدى الله الذي ارسلت به. قال ابو عبدالله قال اسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض. باب فضل باب فضل من علم وعلم. هذا - 00:25:56
له صلة باول باب ذكره المصنف رحمه الله في كتاب العلم. ايش اول باب ذكره؟ باب فضل العلم. وهذا يشمل يشمل فظل العلم تحصيلا وفظل العلم بذلا وفضل العلم عملا. لكن من حسن تصنيف المؤلف - 00:26:16
البخاري رحمه الله انه فرق ما يتعلق بالفظائل في ثنايا كتابه كتاب العلم لاجل ان بشر بين فترة واخرى بذكر ما يحفز النفوس على مواصلة التعلم. فان النفوس تمل وتسأم. فاذا ذكرت ما - 00:26:36
رتب على العمل من فضائل وما رتب عليه من اجر كان ذلك حافزا لها على مزيد تحصيل وعلى مواصلة سير التعلم والتعليم. باب فضل من علم وعلم. فالفظيلة هنا مجموعة. لعملين - 00:26:56
الاول التعلم وهو تحصيل العلم. الثاني التعليم وهو بذله وبثه بين الناس. وكلاهما عمل جليل شريف ارفع الله تعالى به العبد في الدنيا والاخرة. فان من تعلم سما قدره بعلمه في كتاب الله وسنة رسوله. ومن علم - 00:27:16

من الفضل والاجر بقدر ما حصل في بقدر ما حصل بتعليمه من خير. الان يا اخواني نحن نقرأ احاديث الصحابة الذين نقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. لهم في ذلك اجر وفضل يستجري الاجور على ابن عباس وعلى ابي هريرة وعلى ابن - 00:27:36
عمر الى يومنا هذا في كل مجلس ينقل فيه قولهم وفي كل موضع يعمل فيه بتلك الاحاديث لهم فيه اجر الان حديث ابي قتادة من دخل مسجد اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. كل مسلم يدخل مسجدا - 00:27:56
صلي ركعتين فلابي قتادة اجر في دلالته من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من عمل به لا ينقص من اجورهم شيئا. وهذا فضل عظيم يبين عظيم ورفعة درجة التعليم - 00:28:16
نسأل الله ان يجعلنا واياكم ائمة مهديين علما عاملين معلمين. ساق المصنف رحمه الله حديثه باسناده عن بريدة ابن عبد الله عن ابي بردة وهو جده عن ابي موسى. وهو عبد الله بن سنان. آآ آآ - 00:28:36
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. مثل ايش معنى مثل يعني صفة صورة شبه ما مثلا ما بعثني الله - 00:28:56
فيه من الهدى والعلم كمثل الغيث كصورة الغيث. هذا تمثيل مثل النبي صلى الله عليه وسلم وتصوير صور النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به من الهدى والعلم كمثل الغيب. الغيث هو المطر - 00:29:16
والمطر له اسماء عديدة يسمى مطرا ويسمى صيبا ويسمى وابلا ويسمى هتانا ويسمى اسماء عديدة لكن انه اختار من الاسماء اسما له مغزى يحصل به المشابهة بين الممثل والممثل به. فسماه الغيث لان الغيث اذا نزل الى الارض احياها - 00:29:36
الغيب اذا نزل من الارض رفع جذبها فكذلك علم الشريعة الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الهدى الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب القلوب احياها واذا غشى النفوس زكاها - 00:30:06
كما قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه. شف يا اخي اومن كان ميتا قلوب الخلق ميتة دون وحي القرآن وهدي سيد الانام صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءها الوحي جاءها النور - 00:30:26
وحياة واهتدت كالارض التي اجدبت وقحطت وانقطع عنها المطر حتى امحلت ثم جاءها الغيث. كيف تخضر وتنمو وتربو وتزين وتطيب. كذلك العلم الشرعي يقول صلى الله عليه وسلم وهذا بيان فضل العلم والتعليم مثل ما بعثني الله به من الهدى والهدى ضد الضلالة - 00:30:46
والعلم وهو من الهدى لكنه نوع خاص منه وهو المعارف لان الهدى يشمل العلم والعمل اهدنا الصراط المستقيم. يقولها كل مسلم يسأل الله ماذا يا اخوان؟ يسأل الله علما نافعا وعملا صالحا عندما تقول - 00:31:16
الصراط المستقيم اي ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا وهو ثمرة العلم. فقوله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من اي من العلم والعمل والعلم كمثل الغيث الكثير. الغيث وليس غيثا يسيرا بل هو كثير. وذلك ان الله من - 00:31:36
على رسوله ببيان الطريق الموصل اليه بيانا واضحا جليا. كمثل الغيث الكثير. اصاب ارظا. والارض هنا هنا انقسمت الى ثلاثة اقسام. في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فكان منها الاولى فكان منها نقية. اي - 00:31:56
صافية نظيفة قابلة فقابلة الماء استوعبت ما نزل من مطر قبلته فانبتت الكلأ والعشب الكثير. اذا هي نزل عليها الماء قبلته وان فعلت له هذا الذي ذكر من الكلأ والعشب الكثير الذي ينتفع به الانس وينتفع به البهائم وينتفع به - 00:32:16
طيب وكان منها وكانت هذا القسم الثاني من الاراضي من الارض كانت منها اجازب وفي بعض الروايات اجادر امسكت الماء اي حفظته فنفع الله به الناس. ما انبتت كلأ لكن امسكت الماء كالوعاء - 00:32:46
فجاء الناس واستقوا من هذا الماء اخذوا منه فانتفعوا منه لكن هي الارض لم تنبت ماء لم تنبت كلئا ولا عشبا كثيرا فشربوا وسقوا وزرعوا. هذا اوجه الانتفاع الذي حصل من الناس. واصابت منها طائفة اخرى وهي - 00:33:06
وهذا هو القسم الثالث من اقسام الارض الذي التي اصابها الغيث انما هي القيعان. جمع قاع لا تمسك ماء ولا تنبت كلئا فهي خلاف النوعين السابقين فلا تمسك الماء فينتفع به الناس ولا - 00:33:26

يخرج ولا ولا يخرج منها نبات ينتفع منه الانس وينتفع منه الحيوان وينتفع منه الخلق. فكذلك فذلك قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر اقسام الاراضي اقسام الارض من حيث الانتفاع بالغيث والمطر قال فذلك مثل اي صفة وصورة - 00:33:46

من فقه في دين الله ونفعه الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم هذا بالمنزلة الاولى هذا يشبه ايه اي قسم من اقسام الاراضي؟ الارض النقية التي قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير. هذا لما جاء - 00:34:06

الوحي تشربه قلبه فاستظاء ونار وانار ثم بعد ذلك اثمر عملا صالحا ثم بعد ذلك انتفع منه الناس قوله وبعمله بقوله تعليما وبعمله اقتداء واهتداء وكمثل من لم يرفع بذلك رأسا - 00:34:26

ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا مثل من؟ القسم الثالث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انما هي قيعان لا تمسكوا ماء ولا تنبت كلاما طيب وين القسم الثاني؟ الارض التي هي اجاذب امسكت الماء هي ملحقة بالنوع - 00:34:46

الاول الذي نفعه الله تعالى بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. حيث انه امسك الماء فانتفع به غيره. هو قد لا يكون انتفع به انتفاعا كبيرا لكن انتفع به غيره وهو نظير من نقل علما لم يفهمه فهما تاما او قصر في العمل به - 00:35:06

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه الى من هو افقه منه. قال ابو عبد الله قال اسحاق وكان منها طائفة قيلت الماء اي حفظ آآ آآ جمعته قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي - 00:35:26

من الارض هكذا ذكر المصنف رحمه الله هذا الحديث الدال على فضل من علم وعلم. الحديث فيه جملة من الفوائد من اهم فوائده ما تقدم التنبيه اليه من ان الشريعة المطهرة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كلما اخذت منه على هدى - 00:35:46

انتفع قلبك ونفع الله تعالى به من حولك. وهذا فيه ان من تعلم وعلم اعلى منزلة ممن تعلم وامسك العلم ومعنى علم يعني ذهب وبذل الجهد في تعليم الخلق من خلال وسائل التعليم المتاحة الممكنة - 00:36:06

وعظ ارشاد افتاء وما الى ذلك حسب ما بلغه من اه قدرة على التعليم فانه اعلى منزلة ممن بقي ادرك شيئا من المعارف وبقي ويحتاج ان يأتوا الناس اليه حتى يسألوه او يأخذوا منه العلم. شتان بين هذا وذاك وكل - 00:36:26

ائمة الاسلام المشهورين جمع الله لهم هذه المزية انهم انهم تعلموا انهم علموا وعلموا نسأل الله ان يسلك بنا سبيلهم وان يتبعنا اثارهم وان يجمعنا بهم - 00:36:46